

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - إن الدين عند الله الإسلام

صلاح الصاوي

الا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حيال حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر - 00:01:43

لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده - 00:03:22

اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:03:56

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:04:22

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وقفة مع قول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:04:44

وهو في الاخرة من الخاسرين ان الدين عند الله الاسلام يعني عبادة الله وحده واتباع المرسلين منز ان بعث الله ادم عليه السلام الى ذريته الى ان انتهت الرسالات السماوية بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:07

وهذا هو دين الله بمفهومه العام امنوا بالله واتبعوا رسله الاقرار لله بالوحدانية ولنبي وللنبي الذي ارسل بقومه في ذلك الزمان بالرسالة. والبراءة من كل دين يخالفه ظل هذا المعنى يتنقل عبر القرون - 00:05:32

الى ان ختمت الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فاصبح للاسلام معنى واحدا عبادة الله وحده واتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحده امنوا بالله واتبعوا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

الاسلام بالمعنى العام سجله القرآن الكريم منذ خليل الرحمن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:06:21

ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:06:47

عندما اخذ يرفع القواعد من البيت ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم في قصة نبي الله نوح فان توليتم فما سألتكم عليه من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون - 00:07:16

لمن المسلمين هذه كلمة نوح لقومه صلوات ربي وسلامه عليه. ثم تمضي مسيرة الانبياء والمرسلين. نبي الله سيكون لقومه يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا - 00:07:42

لا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. نبي الله نور يا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين نبي الله سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني - 00:08:04

مسلمين وفي نهاية القصة عندما قالت بلقيس رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. الحواريون يقولون المسيح ربنا امنا بالله واشهد باننا مسلمون. اشهد المسيح عليه السلام على اسلامهم - 00:08:31

يا بني اسرائيل عموما يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. والربانيون والاحبار كما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه

شهداء. هذه قضية الاسلام عبر القرون. عبادة الله وحده وطاعة الرسول الذي ارسل - [00:08:55](#)

لفي ذلك الزمان الى هذه الامة من الناس. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح للاسلام معنى واحدا عبادة الله وحده

واتباع النبي محمد. وحده دون غيره من الناس. والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا - [00:09:15](#)

لا ان يتبعني. والله لو كان موسى حيا فاتبعتموه وتركتموني لضللتكم. انما انا حزكم من النبيين وانتم حظي من الامم فمنذ ان بعث الله

محمدا صلى الله عليه وسلم ليس للخلاص الا طريق واحد - [00:09:35](#)

ليس للنجاة الا طريق واحد. ليس للجنة الا طريق واحد. ليس الى مرضات الله الا طريق واحد عبادة الله وحده واتباع النبي محمد

صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا قال تعالى - [00:09:57](#)

ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك. من اجل هذا اكد القرآن الكريم على عموم بعثة النبي

صلى الله عليه وسلم الى الثقليين محمد سيد الثقليين والفريقين من عرب ومن عجم - [00:10:15](#)

كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعث نبينا صلى الله عليه وسلم الى الناس عامة. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. نعم.

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالم - [00:10:39](#)

المبين نذيرا. يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به

شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:10:59](#)

وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله

ومن اتبعني وقل للذين اتوا الكلاب والاميين اسلمتم فان اسلموا - [00:11:25](#)

ابتدوا وان تولوا فان الله بصير بالعباد يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشتروا

باياته ثمنا قليلا. وايها فاتقون. يا اهل الكتاب لستم - [00:11:46](#)

على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وهو القرآن الكريم. لقد كان القوم يتناذبون فيما بينهم. وقالت اليهود

ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلوه - [00:12:08](#)

هنا الكتاب فامر الله نبيه ان يقول لهم لستم على شيء لا اليهود ولا النصارى حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم

وهو القرآن الكريم يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. من قبل ان نطمس وجوها فنردها - [00:12:28](#)

على اكبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت. وكان امر الله مفعولا. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ترمي دون ذلك لمن يشاء. ومن

يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. من اجل هذا راسل النبي صلى الله عليه وسلم الملوك - [00:12:54](#)

في زمانه لقد راس له هرقل ملك الروم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. اما بعد اسلم تسلم يؤتك الله اجرک مرتين. فان

ابيت فعليك اثم الاريسين. وفي رواية فان توليت - [00:13:14](#)

فعليك اثم الاريسين. ثم كاتب المقوقس ما لك القبط من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط اسلم تسلم يؤتك الله اجرک

مرتين. فان ابيت او فان توليت فعليك اثم القط. يا اهل الكتاب تعالوا - [00:13:34](#)

الو الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا

بانهم مسلمون. ثم كاتب ملكا - [00:13:54](#)

الفرس بنفس المخاطبة من محمد رسول الله الى كسرى عظيم الفرس. اسلم تسلم يؤتك الله مرتين فان توليت فعليك اثم

المجوس اذا العالم كله مخاطب باتباع النبي محمد الروم والفرس والقبط والدنيا بأسرها. يا ايها الناس اني رسول الله اليكم -

[00:14:12](#)

جميعا عضوا على هذه الحقيقة بالنواجز. لاننا نعيش في زمن اضطربت فيه الابدديات وتزلزلت فيه السوابت والقطيعيات والمحكمات

قولوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى - [00:14:45](#)

وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المعاني القطعية

والبدئية. هذا التميز القرآني والوضوح العقدي لا يتنافى إطلاقاً - 00:15:09

مع البر والقسط مع المخالف في الدين. تلك قضية أخرى لا تخلط بين هذا وذاك. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. الذي نحذر منه الخلط - 00:15:28

قبيل الملل والنحل الخلط بين الاديان. الخلط بين التوحيد والتثليث. الخلط بين التنزيه والتشبيه هذه جريمة غش ثقافي وحضاري وديني لا تقل في ضراوتها وبشاعتها وخطورتها عن جرائم الغش التجاري الذي تجرمه كل الثقافات وكل الحضارات وكل الانظمة

والقوانين - 00:15:48

هذا الذي فقط نعتب عليه. اما ما وراء هذا البر القسط نحن الذين ابتدعنا فكرة التسامح بين الامم. تاريخنا صحائف مشرقة وصحائف

مضيئة. لا تزال وهذه البلاغات النبوية تاجا على مفرق الزمان. من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه - 00:16:20

فوق طاقته فانا حججه يوم القيامة من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما لا تزال الذاكرة

الايام لا تزال ذاكرة الايام والليالي تحكي قصة علي ابن ابي طالب عندما سقط درعه فوجد عند نصراني - 00:16:46

قال الدرع درعي قال لا الدرع عندي واليد في الشريعة علامة الملكية حتى يثبت العكس. حاجة ما دامت في يدي فهي حقي الى ان

تسبت العكس نروح للقاضي هيا للقاضي - 00:17:14

ذهب الى شريح سيدنا علي قال له الدرع درعي لا بعثها ولا وهبتها باي حق المصير قلة الدرع في يدي وانا مالکها وامير المؤمنين

ليس بكزاب عندي. برضو حنة ادب كده - 00:17:29

هو ليس بكزاب لكن الدرع درعي وهي وهي في يدي. التفت شريح الى علي قال له هل لك بينة على ان الدرع درعك عندك دليل

القاعدة لو يعطى الناس بدعواهم لادعى اناس بما اقوى منهم اموالهم ولكن البينة على من دعا. ضحك وقال - 00:17:49

ما فيش عندي بين معنديش خلاص اذا الدرع درعه فقضى بها للنصراني. فمضى النصراني قليلا ثم رجع قال اشهد ان هذه احكام

انبياء امير المؤمنين يقاضيني يخاصمني الى قاضيه. فيحكم القاضي لي على امير المؤمنين. اشهد ان لا اله الا - 00:18:09

الله واشهد ان محمدا رسول الله هذه الدرع درعك يا امير المؤمنين. لقد سقطت منك عندما خرجت يوم صفين تتبعت الجمل واخزتها

قال له اما وقد اسلمت فهي هدية للخزامة - 00:18:34

مهما وقد اسلمت فهي هدية لك المحافظة على حرمة دماء القوم واعراضهم بما نحافز به على حرمة دماء المسلمين واعراضه. شيخ

الاسلام ابن تيمية عندما تغلب تار على بلاد الشام - 00:18:52

وذهب شيخ الاسلام يخاطب قتل شاة وهو ملك التتار في اطلاق الاسرى قال وماشي. نطلق لك اسرى المسلمين. قالوا لا المسلمين

واليهود والنصارى اهل وزمت اهل ذمتنا كاهل ملتنا. هم كتلة واحدة - 00:19:11

تطلق اسر هؤلاء وهؤلاء وابى ان يفارقه حتى اطلق له الاسرى جميعا قصة مشهورة ان ابن عمرو ابن العاص عندما تجاسر على قبطي

مصري في قضية سباق عندما سبقه القبطي المصري - 00:19:33

فضربه بالسوط وقال اتسبق ابن الاكرمين. طب ما انتش عارف انا مين اتسبق ابن الاكرمين فاسرها القبطي في نفسه وعلم انه في

دولة العدل فسهر من مصر الى المدينة لكي يرفع شكايته الى عمر - 00:19:54

فاستدعاه في موسم الحج وما ادراك ما عمر فلما مثل الجميع بين يديه وثبتت القصة امامه قال اضرب ابن الاكرمين. اتفضل الصوت

اهو اضربه كما ضربك فاضرب سم نزع العمامة من على رأس - 00:20:13

عمرو بن العاص ثم قال اجب الصوت على رأسه فانما بسلطانه ضربك حط كمان على راس ابوه هذا قبطي اجد الصوت على صلعة

عمرو فانما بسلطانه ضربك. قال يا امير المؤمنين لقد ضربت من ضربني. انتصفتة واخزت - 00:20:33

صحائف مشرقة تاج على مفرق الزمان الجم مضيئة في ليالي الزمن المزم المر هذه هي صحائفنا وذلك هو تاريخنا. لا نخلط بين

الحقوق المبزولة بين الجوار المحفوظ حتى اهل الاسلام - 00:20:56

يقولون ما ينفعش تغتاب رجل غير مسلم اذا كان مسالما في حياة عهد كما تحفز غيبة المسلم تحفز غيبة الذمي لانهم بذلوا العهد بذلنا

لهم العهد على ان تكون اعراضهم - 00:21:16

باعراضنا وبهذا يختلف المعاهد عن المحارب. المحارب اهجههم وروح القدس تساندك ان تذكر مساوي المحاربين ازالا لهم واسقاطا لهيبتهم قضية مقبولة. اما اهل عهد لأ لهم حرمان مصونة لهم جوار وذمام مرعي ومحفوظ بذمة الله ورسوله. بقيت كلمة اخيرة الاندماج في - 00:21:34

مجتمعات المضيفة. الاندماج الايجابي مقبول. التقيد بقوانين القوم فيما لا يعارض خصوصية دينية فيما لم يحل حراما او يحرم حلالا او يبطل حقا او يحق باطلا التعاون على المشترك العام من المبادئ العامة نتعاون على منع الشذوذ الجنسي على منع المخدرات على منع الدعارة على منع - 00:22:04

الاحاد اي قيمة جميلة مشتركة يمكن ان نتعاون عليها. والذي نفسي بيده هذا قسم النبي صلى الله عليه وسلم لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها. لقد قالها يوم الحديبية - 00:22:31

مع عن مشركي مكة وكانوا في مقام هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوكا اي يبلغ محله ومع هذا الصد ومع هذا العدوان ومع هذه الاستقالة قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظموني - 00:22:53 فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياه. فارجو ان نفرق ما بين الفرقان الايماني والعقدي لا نخلط الحق بالباطل ما لحظة التوحيد بالتثليث لا نقطة التنزيه بالتشبيه. وبين الحقوق التي تنشؤها المجاورة في الاوطان - 00:23:16

التي تنشئ لحمة اجتماعية مشتركة وتجعل اصل عصمة الدماء والاموال والاعراض مشتركا بين الجميع تلك وتلك قضية احبتي في الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه يا فوز المستغفرين - 00:23:36

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين اه الله عز وجل الله عز وجل اسلام انا اه اه ادم عليه السلام بنت محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:01

الله ان تلقى الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم آ آ ابراهيم عليه السلام والله اه تدفع شؤون الاسلام وفي يعقوب عليه السلام - 00:24:41

اه ايات ذات بروفس ذات اه سنة الاسلام موسى هود سليمان بلقيس الله عز وجل ان الله عز وجل اه محمد صلى الله عليه وسلم ده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

ذات اف موسى عليه السلام فيها محمد عليه الصلاة والسلام الله اه محمد صلى الله عليه وسلم اسلام ان الله سدد القرآن اه وسلم امبليس اسلام يعني الله الله عنده قرآن الله عز وجل - 00:26:23

عنا بيساعد الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ام قيصر اسراء محمد اسلام هو مين يقول ايماني قرآن ذات اه اه الله عز وجل مش هو صلى الله عليه وسلم - 00:27:26

انا اه الاسلام باش ده شيخ اسلام وان علي ابن ابي طالب هي انا باعته اه وعليه صوت ما يشيل اه شريح اه هي علي ذا دجاج شريح اس علي ابن ابي طالب - 00:29:20

الاسلام ذنب دجاج مادة الشهادة والله عز وجل هي واسفرني انا قاعد في مين علي ابن ابي طالب اه شيخ الاسلام ابن تيمية يعني هو الذات اذا الشيخ عمرو بن العاص - 00:30:32

اه قبطني سمبلي فرامب قبطني اه اذا هي عمرو بن العاص وافهم المدينة عمر بن الخطاب ان المدينة عمرو بن العاص اخي الصمت كم تألم المدينة؟ في حج عمرو بن العاص - 00:32:00

فقامت عمرو بن العاص عندك استاذ اه تقوم الاسلام اه اسلام اه من الله هو اه والنظر الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواج - 00:32:48

به امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا

وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:34:31

دنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:34:53

ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من في المشارق والمغارب. اللهم

عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب - 00:35:13

انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب

مجيب الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:35:33

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد - 00:35:53